

# دعاء الفجر

شعر

أحمد صابر الفيومي



## بطاقة الكتاب

-----

### دعاء الفجر

أحمد صابر الفيومي  
شعر

رقم الإيداع : ٣٣٩٧ / ٢٠٢١

الترقيم الدولي

٢ - ٨٤٤٤ - ٩٠ - ٩٧٧ - ٩٧٨

الطبعة الأولى

عدد الصفحات: ٩٦

تاريخ الإصدار: فبراير ٢٠٢١

الإخراج الفني والمراجعة اللغوية

دار وادي عبقر للطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة

جابر الزهيري

جميع حقوق الطبع والنشر

محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأي دار  
نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب إلا  
بموافقة كتابية من الكاتب والناشر



### دار وادي عبقر

للطباعة والنشر والتوزيع

بيت الإبداع .. وموطن العباقرة



wadiabkr.wixsite.com/wadiabkr



wadiabkar@gmail.com



www.facebook/ wadiabkar

Watch us on



www.youtube.com/ wadiabkr /

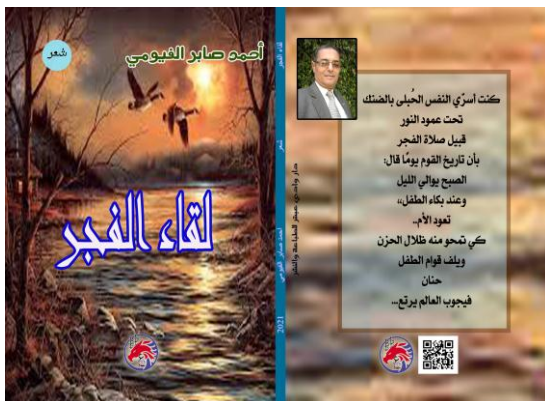


٠١٥٥٥٥١٧٤٢٦

ت : ٠١١٤١٧٢٨٦٢٥

ت : ٠١٢٢١٤٨١٨٥٦

ت : ٠٨٦٢١٦٤٤٢٨



# أحمد

إلى ذات الخمسة وثلاثين ربيعاً  
لم تشتم روائح ورودها الثمانين  
أمي...  
إلى من علمني أن الرجولة والشهامة موقفغ يذكر  
أبي....  
إلى أرض خصبة أنبتت حلو الزهر  
زوجتي...  
إلى زهراتي وقرّة عيني...  
أهدي هذا العمل

أحمد صابر الفيومي



## مقدمة الطبعة الأولى للدور الأول

الحمد لله والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد،  
فهذا الديوان باكورة إنتاج لشاعر شاب واعد عاشق  
للفصحى، وعاش لها دراسة وإبداعا وأخلص في ذلك أيما  
إخلاص فرفعته مكانا عاليا، وبوأته بين أقرانه منزلة رفيعة،  
وجعلت منه مثالا يحتذيه المشتغلون بالعربية، وقدوة يقتفى  
أثرها من يريد أن يكون له باع فيها.

كان أول لقاء بيننا في مدرسة من مدارس ريفنا السعيد،  
وهو أحد معلميه، وكان عليّ - بحكم وظيفتي - أن أزوره  
وهو ينفذ درسا من دروسه، وذلك دون معرفة سابقة به،  
وما هي إلا دقائق حتى قدرت أنني أمام زميل قد خاض  
تجربة التدريس لسنوات وسنوات، فهو متمكن من مادته  
عليم بأسرارها متفهم لطرق تدريسها يؤدي درسه وكأنه  
مبدع في ساحة إبداعه أو مصل في محراب صلاته، وأهم ما  
يسترعي الاهتمام في أدائه هو الحرص على استخدام



الفصحى مع تلاميذه من أول الوقت إلى آخره لا يحيد عن ذلك قيد أنملة، ولا يقبل من تلاميذه غيرها، هذا الحرص جعلها طيبة له لينة على لسانه يؤدي بها أدق المعاني فإذا هي واضحة ويشرح بها أعمق المسائل فإذا هي جلسة، وفوق ذلك لا تخونه العبارة ولا تفوته شاردة ، وبعد الدرس خرجنا للمناقشة، ولشد ما عجبت إذ علمت أن الزميل حديث التخرج وأن الحرص على الفصحى ليس مقصورا على الدرس بل هو أسلوب حياة يتعامل به مع كل من يتحدث إليه فزاد إكباري وإعجابي، فامتألت أركاني فرحا إذ صادفت زميلا ينجح فيما عجز عنه كثير من المشتغلين بالعربية بل المتخصصين فيها.

حقا لقد سعدت بهذا الكنز المتلألئ الذي جمع إلى جمال الأسلوب، وروعة البيان عمق الإيمان ودمائة الأخلاق، ووقع في خاطري ساعتئذ أنه لابد أن يكون لهذا الشاب شأنًا.

ثم شانت الأقدار أن أنتقل للعمل في إدارة أخرى لكن صلتي بالأستاذ / أحمد صابر لم تنقطع، وبعد عدة سنوات تقابلت



معه، فقدم لي هذا الديوان الذي هو بين أيدينا الآن ، فلم يكن مفاجأة لي لأن الشيء من معدنه لا يستغرب، وقد عودتنا الحياة أن تعطي النتائج الطيبة من المقدمات السليمة، وقد توقعت في أول لقاء أن يأتي الزميل بالفذ النادر، وأن يخوض بحارا لا يدرك غورها إلا غواص ماهر.

ولما تصفحت الديوان وقرأت قصائده واحدة تلو أخرى، أحسست أن الشاعر عاش مواقف حقيقية وانفعل بها أيما انفعال فسأل قلمه عبارات صادقة تحمل شحنات عاطفية متدفقة ينتقل بها من حقل إلى حقل، ولكي يوضح الديوان ملامح شخصية قائله فقد بدأه بقصيدة ( لقاء فجر ) التي تنقل إلينا فيض شعوره عند أول زيارة للبيت الحرام ثم جاء بعدها (دعوة للحمد) وفيها الشكر للرحمن الذي حفظ المنشآت في مصر من الزلزال الشهير وهاتالن القصيدتان تدلان على أن الدين والوطن في مقدمة الاهتمام عند شاعرنا الناشئ، وعندما أراد أن يتحدث عن الغربية في قصيدة (أغثني في يوم الظمأ) اتضحت لمحة أخرى وهي تفوق الجانب الروحي على الجانب المادي.



حتى إذا ما وصلنا إلى (لغة الكرام ) تعرفنا على معشوقة الشاعر التي يعيش لها وهي الفصحى، ثم تتدفق أنبل العواطف الأسرية في قصيدتي (يا من أرضعت أطفالها الإيمانا) و (عد لي يا أبي) مبرزتين لنغمة الحنين إلى الأصل الذي لا ينقطع تردها مع دقات قلب الشاعر.

ولم يستطع أن ينفصل عن جيله من الشعراء فرصد تجربته مع الشعر الحر في قصيدة انتظار وقصيدة (لا يا ابنتي وقصيدة (بكم القلم) .

وإذا استمر تقليب الصفحات يتأكد لنا الاهتمام الأول في قصائد (الحرم المكي) و (لله يرجع كل شيء) و (نهار يصلح للشدو) ويبرز اهتمام آخر بقضية العرب الأولى في قصيدة (متى يا صبر؟).

وينتهي الديوان ببعض القصائد الاجتماعية مثل (هنيئا صفوك الدائم) ودعابته التي تحت عنوان (طق طق) لتكتمل بها محاور أربعة يدور حولها الديوان وهي الدين والوطن والأسرة والأصدقاء



وأخيرا لي كلمتان ..  
الأولى في أذن القارئ: اقرأ وعش الموقف فستجد أنك أمام  
عمل جدير بالاحترام  
والثانية في أذن الشاعر: بعد نجاح التجربة الأولى لابد أن  
تأتي ثانية وثالثة لتصقل الموهبة ويتأكد النجاح  
والله ولي التوفيق

د/ رشاد أحمد يوسف





# لقاء فجر

ألا يا ربنا هينئ متابا  
لعبد ظالم يبغي الصوابا  
وأقسم يا كريم الوجه قلبا  
علي الايمان مطبوعا مثابا  
وللإحسان وفقها خطاه  
فقد أعيت فما وجدت جوابا  
وقد لجأت إلي رب كريم  
وقد بعثت توسلها خطابا  
وقامت في دجي الظلماء تدعو  
وتلمس في سماحتكم رحابا

\*\*\*\*\*



فضيق الأرض يخنقها مرارا  
ورحب النفس ينتحب انتخابا  
فما عادت إلي الأهواء تصبو  
وقد ذاقت لذى الدين طابا  
وقد رشفت لذى لقاء فجر  
وعند لقاءكم يرجى الثوابا

# دعوة الحمد

هيا احمدا الرحمن يا إخواني  
هيا اشكروا المنان ذا الغفران  
هيا اركعوا فقد استجاب دعائنا  
خف المصاب برحمة الرحمن  
سيقول بعض أين خف مصابنا؟  
ما مثل لطف الرب بالأمان  
نعم الزلازل قد أرتنا ويلنا  
وأفاق منها صاحب الشيطان  
فهي النذير إلي الألي ما نكروا  
نفس الشقاوة قوة الغضببان

وهي التي قد أيقظت وسن العيون  
إلى التقى وإدامة الإحسان  
أترون في القرآن قصة آية  
تابت بها سبأ عن العصيان  
لكنه الرحمن لم يرغب بنا  
دك الديار ولا حمى الخسران  
فهى النذير بحق ربى قومنا  
هيا استفيقوا إلى هدى القرآن  
هيا ارجعوا تجدوا الأمان بعينه  
هيا اسجدوا لله ذى الإحسان



هيا ارفعوا كف الضراعة والدعا  
أن نرزق الاخلاص للديان  
حتي نصير بمأمن في ساعة  
تجد الزلازل والتواعد داني  
فلنحمد الرحمن دوما كنا  
فهو اللطيف وخالق الإنسان

# أُغْنِنِي بِرُحِ الرِّضَا

قالوا تغرّب واجمع الأموال  
لتزيد في عُرف الرجال كمالا  
وتكون بالأموال قاضي حاجةٍ  
وتصير تملك ضيعةً وظلالا  
وان ابتغيت عروس قوم رحبوا  
عدوك فيهم فارسا مفضالا  
وإذا أردت القول كان رصيده  
بين الجموع القائل الفعالا  
وتكون في الجلاس نجما سائرا  
ويكون شخصك قدوة ومثالا



ما يستطيع لدفع قولك عارضاً  
أو صوّب الدولار فيه نضالاً  
قلت التقى أبغي محبة خالقي  
لا أبتغي الدينار والريالاً  
كم كنت أدعو الله دعوة مخلص  
أن يجعل الحرم الشريف منالاً  
فأعيش الهج بالدعا رب السما  
هني الفلاح وحسن الأحوال  
واجعل لي في الصلاح قسمة طامع  
واجنب في يوم الرجا أهوالاً

وأغثن في يوم الظما بتفضلِ  
ألقى الحبيب وصحبه الأبطال  
إن التغرّب من جميل فعالة  
أن يجمع الأخيار والأمثال  
ويفيد بالخبرات طالب حكمة  
حتي يربي الخير فيه خصال  
ويفرّج الهم الكئيب بصحة  
ويزيل من عنق الهوى أغلالا





# لغة الدرر

تحدث يا أخا الإسلام فصحي  
ولا تخشى الملامة من عزول  
وقل للفاهمين: إذا سمعتم  
هزاء القوم من جهل جهول  
أيهزأ هازي ويقول فصحي  
وفاق جمالها روض الحقول؟  
وفي القرآن منزلها حكيم  
وكم أخذت بألباب العقول  
وكم رفعت إلي درجات مجدٍ  
فسائل إن أردت عن الفحول

وقد نُسجت علي أَسْتار بيتٍ  
فما وجدت عيوباً من خذول  
ودار زماننا دور الرجوع  
وكان نصائبنا فهم الكول  
تحدّث واملأ الدنيا فهيّا  
إلى لغة الكرام مع الأصول



# من أرضعت أطفالها للإيمان ؟

يا دارها قص الزمان جوانا  
وروى المكان مودةً وحنانا  
أكرم بأم من جميل صنيعها  
أن أرضعت أولادها الإيمان  
ألقت به في قلب أحلام الفتى  
أعطته حرزا دائما وأمانا  
فغدا فتاها للفضيلة صاحبا  
ربّت عليها في الصبا أقرانا

\*\*\*\*\*

فزعت لفرقتها الديار فرددت  
آهات تترك في الحشا أشجانا  
وبكي عليها الطير في وكناته  
وتلا عليها في الفضا قرآنا  
وكذا النبات إذا به متدلّيا  
ظهرت علائم حزنه فأباننا  
كسفت لرحلتها الشמוש فأظلمت  
دنيا الضياء وأضنكته مكانا

\*\*\*\*\*

وهناك أطفال لها يكونها  
ومتى المعاد سؤالهم أضنانا؟  
وكبيرهم شيخ الديار رضيهم  
يهذي بظلمة ليله غشيانا  
من أين تأتي يا شقيقة حلمنا؟  
آه من الأقدار يا إنسانا  
عزفت لحون المرف في أحلامنا  
سكنت شباح الحزن لب حمانا

\*\*\*\*\*

وكبير أخوته يسائل نفسه  
هل غادرت؟ هل فارقت دنيانا؟  
لا فلتقولوا يا رفاقي غيرها  
أمي بأرض لا يموت سوانا  
قولوا لها فلترجعي يا رحمة  
هجرت رقيق الزهر والأفنانا  
رجعوا وقد علت الوجوة بشارة  
رفضت سوي الرحمن في آخرنا  
قالت وتكسوها الكرامة حلية  
يهديك ربي في الجوار جنانا



لكنها رهن بصبرٍ وافر  
بالحمد وظّف إن أردت لسانا  
عهدا سافعل يا حبيبة عمرنا  
دوما سأبقى شاكرا مولانا  
يا صاحب الأمر المعلى وحده  
يا خالقا للكون أنت منانا  
أنت العليم بحالنا وما آلتنا  
نرضى القضا والصبر كل رجانا  
نرجوك رحمة أمنا في جنةٍ  
نرجو الرضا والطف في بلوانا

# مُحَرِّمِي يَا لَيْلِي

أبتاه.. قد شط الزمان وعادني  
ألم الفراق ولوعة الأشواق  
أبتاه قد بت الليالي كلها  
اشكو الجراح وغصة الإحراق  
أبتاه قد قلت الغياب لساعة  
وتعود تمنحني غدي وعتاقي  
أبتاه.. إني ها هنا وبنظري  
فجر يشئت ظلمتي وفراقي  
أبتاه إني ها أبيت بغربتي  
وقد أحكم التباعد شدّ وثاقي





أبتاه يا كل الأماني والرجا  
عُد لي فإنك منحة الخلاق  
عُد لي فإن البحر أزيد هائجا  
وأنا أسير الشوق والإطراق  
عُد لي فإنك قائدي ومعلمي  
عُد لي فإنك منية التواق  
منك استقيت علوم ديني والدين  
يا غارس النبل الأصل الباق  
أوحشت صوتك والندى من كفكم  
والآي ترى من فم الذواق

# لحن في فِئارة حاسٍ

جرح بخافق مهجتي يضنني  
إن لاح طيفك والهوى يعينني  
زاد اللهيب تشوق وحرارة  
مذ كان لحنك مرسلا يشجيني  
بركان صدري هائج متفجر  
يملي عليّ تسلطاً يبكينني  
وعبير حبك وحده هو مرفئ  
بين الضلوع الهائمات معيني

\*\*\*\*\*



هبي أنني وحدي أعاني ما أري  
ومفرد بالوجد فيك أنيني  
ونشرت أشرعتي إليك مسافرا  
والزاد عند لهفة تكفيني  
وحملت أزهارى إليك مزينا  
بيتي وقافيتي بلحن حنيني  
أكون صد منكمو وتباعدا  
أم تبسطى نسج الهوى يطويني

\*\*\*\*\*



هبي أنني أرنو إليك مقرحا  
ظمآن أأمل جرعة ترويني  
ونثرت أكوابي بيت قصائدي  
عطشى فمن بكئوسها تسقيني؟  
وعركت دهرًا قاتما في مقتلتي  
فرحا أراه بغربتي يأتيني  
هل تدفعني نهر الحنان إلى الذي  
بذل النفيس وحرقة المسكين  
أم تحرمي الأمواه كل معطشٍ  
ويحوز ماعك بخرة الغليون



# الاستنارة

اختط الليل اللون القاتم

في غرات

الصبح القادم

وانسل عجاج الظلمة

كي يطعن صلب الضوء المائل

في بؤرات العين

.....

كنت أسري النفس الحبلي

بالضنك

تحت عمود النور

قبيل صلاة الفجر

أن تاريخ القوم يوما قال:

الصبح يوالي الليل

وعند بكاء الطفل

وتعود الأم

كي تمحو منه ظلال الحزن



فيلف قوام الطفل حنان

فيجوب العالم يرتع

.....

والآن أبكي وحدي

وملء الكف

وملء العين

سواد الليل وضيق الفجر

يردد في أعماقي

أن دمائي فيها الطهر

أنتك عرضي

لست تهان

مهما قوي الخصم

أنتك أرضي

مقبرة غزاة

فيك يبعثر جسم الغادر

ذرات....

أنتك أمنيّتي كنت واقع

مشى إليك علي حر الجمر





ووهج النار

.....

تأتي ريح فيها

هزيم الرعد

هزيم الرعد يأبي إلا دفني

أصرخ....

أهدي....

أهدي وحدي

أهدي مخبولا

من فعل الرمل

وفعل هزيم الرعد

يزداد الليل سواد في عيني

واوقن أن الظلمة

لا تمحوها شمس العالم

يخرق صمتي الضوء الخافت

من قنديل المسجد

وعلي ظهري يربت شيخ

ما يجلسك وحيدا ؟



تحت عمود النور المطفأ ؟

يتحرك رأسي

صوب الرجل الواقف

أسبح في أنهار الممكن

أسبح في الألوان الآتية صباحا

أرقص...

يرقص كلي....

وعند وقوفي

أعلم أنني نشوان بالخمير الكاذبة

وأني أسبح

في جلاباب الرجل الأبيض

أعود صريعا

تحت عمود النور المطفأ

أنتظر الصبح

وعودة أُمي



# نهار الصلح بسرو

يا مجد أقبل هنيئ الأركاننا  
فالخلف مات بأرضنا وسمانا  
قد عاد خير القرب حيث شريفة  
تهوي الكرام وتعبد الرحماننا  
ولدتهم طراً وعين زمانهم  
ترنو إليهم تطلب الإعلاننا  
لكن أما من جميل خصالها  
أعلنت لكل ذكره الوسناننا

\*\*\*\*

رضعوا جميعا من رحيب كمالها  
وسقتهم شهد النماء حنانا  
قد شب فيهم حبها وبقينها  
والنأي أصّل فيهم الإيمان  
وإذا شمس الكون تعلّي قولها  
قد غطي نوركم عظيم ضيانا

\*\*\*\*\*



وإذا نهار الصلح يشدو قائلًا:  
بشراك يا قدس الزمانا الآننا  
هذا الذي أفنى الطغاة نفيسه  
وبكت تنادي نخوتي الوديانا  
وأصم آذاني فظيع تفرقي  
وأغل فيّ اليد والإحسانا  
فالיום لا كانت آذان صمة  
واليوم نعطي نقهر الحرمانا

# بكم القلم

بكم القلم

ما عاد يرسم أحرفي

أو يعزف اللحن الجميل

أو يأخذ القلب المحلق

في ثنايا أضلعي

عند الغدير

أو يفتفي أثر الحبيب مجاهرا





عند المساء

أو يمتطي متن المشاعر

راقصا

أو يزدهي عند المسير.....

بكم القلم

ما عاد يرسم أحرفي

أو يعزف اللحن الجميل

قد أعلن العصيان عني

وانزوى



يرثي لسانی الأمس

والفخر العظیم

یتلو بیان الصمت حینا

بعد حین

.....

قد أثملتہ هموم لیلی

والنهار

ومدافع الأحزان

روعت المداد



قد أذهبت عنها الخصوبة

قد أعلنت فيّ الحداد

بكم القلم

ما عاد يرسم أحرفي

أو يعزف اللحن الجميل

أُمَاهُ

أَقْبَلْ عطر يديك أُمَاهُ

تلك التي أَشْتَمُ فيها

روحي الساطعة

دموعي المشتعلة بالحنين

إلى زمان

بات موسوما بأيامه الضائعة

.....



أقبل عطر يدك أماه

وقد عزفت علي قيثار قلبي

لحنا تباهي بأمجاده

الرائعة

وفن القصيد أماه

بات يغنيني شوقا

تراعى للعالمين

أعينا دامعة

ها هو في سماء الخلد

سأبجأ...

مأضبأ نأو إفاقتة الوأسعة

.....

أماه...

ما عأء ءفء فب الأبأة

بضمنب

كءفء أناأك

بشفف علات قلبب

أو مواأعه



أي ألحان المشاعر أماه يبرئ

ذاك المعنى

كي يصانعه

.....

أقبل عطر يدك أماه

أثمرت في ربا قلبي

معاني الطهر

إذ عودتها مسامعه

أقبل عطر يدك أماه

دمت منبعا

وسر الصفاء

يكسو ضياؤك

والحب مرابعه





# غبار السفر

ومهما علاك غبار السفر

ورغم ارتعاش يديك

وحمي الأرق

ولون الحداد الذي

تلبسين

ورغم ظلال الأسي

في العيون

ورغم شكاة الشجر

وروح التيتيم

فوق جباه الورود

وبؤس الجياح الذي قد تمدد

في رافديك

ستبقين أم الخلود

وفجرك توّا يلوح

حلواً صبح

تعودين



غادة كل العواصم

يرفرف قلبك سقف الحنو

ويهتف دوما

سيحيا الوليد....

# دوحة الشعر

إلى روح شاعر العربية الكبير الأستاذ فاروق شوشة

كذا أيها النسر.. الفصاحة

يا أبي

هكذا أيها الوجه الصباحة

يا بهي

أحان عشقك الأزلي

في أذني

تغرد كالبلبل الصداح



يا دوحة العربي

.....

فاروق كنت

وما تزال عطرا

للقوافي

وحلاوة النغم الشجي

كم أثرت شجون حب

مرمري

كم بعثت السحر في نص

شجي

كم باهت بك الضاد

الجمال

وقد ألبستها ثوب الرقي

.....

الآن تبكيك القوافي

بصوتها المبحوح

والوجد الخفي

تنعي إلى الناس



البراءة

والحفاوة

والهوي العربي

.....

نجمك الساري

بآفاق القصيدة

سابع لامع حتي السهي

هنالك

عند ثريات الفخار

والحلم العصي

فاروق فلتسعد هنالك

حيث حور الخلد

والرب الحفي





# قال حفيري

قال إياد:

جدي حبيبي

أعلم أنك شمس<sup>٢٨</sup>

تضحك حين يغيم الغيم

وأنك دين<sup>٢٩</sup>

مثل البحر خضم

وأنني شممت فيك حنينك

عطرا يغمرني والأم

حتي الجدة باتت تحكي

قصصا

قد جاوزت الحلم

وأنني فيك قرأت يقينك

صلدا مثل الطود الشم

وأن سبيلك فيض عطاء

يزبد دوما

ثم يعم

.....



قال إياد:

عفوا جدي

أقسم شرفاً أن المدح

لا يعنيك

وأن القدح بحقك أبدا

لن يثنيك

لأنني عشت النية

فيك

تخلص حتي يقول الناس

ما يؤذيك

وفيت يا جد

.....

جدي حبيبي

كم علمت دروس الحب!

حب الله شفاء

حب الوطن أوجب واجب

حب الناس عطاء

وأصل الطهر نقاء



كم أرسيت يا جد

دروس وفاء

دمت بحب

جدي حبيبي

.....

قلت: حبيبي

شكرا شكرا

قد أحسنت بني الظن

وإن السير بدرب العشق



عشق الخير

وعشق النور

لهو الأولى فيما يعن

وجدك يعزف لحن خلود

شعرا

يروي ورد قصيد

وقلبا في المحراب

يحن

ونفسا تؤمن بالرحمن



قطعا ما يعرفها

الظن

دمت إِيَاد

دمت بفن



# علمي أطلال الزكري

يذكرني الأحبة والسنيننا  
وأياما عرسنا الحب فينا  
خيال الحقيقة صار ذكرى  
وأخلاق الرجال المصطفينا  
كأننا قد تلاقينا بحلم  
وبعد نعيمة أبقى حنيننا  
ففي جنبات نفسي حر شوق  
وفيهما من هوي ما ترتجوننا  
سيمضي من هوي خل وفي  
ضياء للأخوة ما حيننا





عشقت العلم والتدريس حتي  
تنادمنا وسرنا هائمنا  
وفي يوم من الأيام يأتي  
توجسنا فراقنا خائفنا  
فهاجرت للمآقي داعمات  
علي رفقاء حب صادقينا  
شباب للرجولة قد أماطوا  
نقاب الجهل والتزموا اليقيننا  
وهم للخير قدام كرام  
صفاء القلب زاد يقتنوننا  
فما عرفوا التزلف في صفات  
ولا زي الخلاعة يرتدوننا  
وهم للبر خلان تراهم  
نقااة الروح دوما مقبلينا

وهن إذا ذكرن فلا حياء  
ففهين الطهارة أجمعنا  
وهل يسري هواء فيه رجس  
يمس المؤمنين الطائعين  
ويسأل سائل هل هم ملاك؟  
يجيب نقاؤنا ضحكا رزينا  
ويسمو العبد عند الله حيناً  
إذا اتخذ الايمان له قريناً



# منى يا صبر؟

حتي متي يا صبر يسحقني العدا  
وأعود أدفن إخوتي وأواري؟  
حتي متي يا صبر أجزع خائفنا  
وأنا أعلل حرقتي وأماري؟  
حتي متي يا صبر ألهث راجيا  
كل الكلاب ليتركوا لي صغاري؟  
حتي متي يا صبر تغمس لقمتي  
في قعر مرٍ لاذع جوار؟  
حتي متي يا صبر يعصرني الجوي  
وتموت في عبارتي حوار؟

حتي متي يا صبر أحمل ثورتي  
والكل حولي مكمم ومماري؟  
حتي متي يا صبر أسبح في دمي  
في مسجدي وعشيرتي ودياري؟  
حتي متي يا صبر يأثرني الدجى  
ويضيع في زخم الظلام نهاري؟  
حتي متي يا صبر يبقيني الهوي  
سلس القياد مخدر الأفكار؟  
حتي متي والكلب سمن طاعما  
جيف الرزيلة رغبة لأسرار؟



حتي متي ولصفع في وجهي الذي  
قد يعلم الرحمن من أسرارى؟  
هجع الأنام بليهم ما زارنى  
وسن النعاس ولا خبت أنوارى  
فى روضة الرحمن أبقى داعياً  
أن يهدى قومى لحكمة وقرار؟

# فِيمَي نَسْ نَوْجَعَا وَنَأَلِمَا

قد كنت أحلم أن أكون معلما  
حتي أكون لعقد خير ناظم  
وأخط في الأجيال ما أرجو لهم  
وأربي فيهم قيمة وتكرما  
وأعرف الطفل الرضيع بضاده  
حتي يشب لفضلها متفهما



وأقول من ثقة أني ابنها  
وأفاخر الأيام طرّاً باسمها  
حتى صدمت ويا لها من صدمة  
قيمي تئن توجّعاً وتألماً  
سر التوجّع والتألم أنني  
أبغى للغتي أن تصان وتكرما



# الحرم المكي

بأي لفظ أم بأي لسان  
يشدو البيان معبرا شكراني  
رأيت الفخر منتشيا سعيدا  
وبيت الله موفور الأمان  
فما بال الزمان يطيل صمتا  
وما بال القصائد والبيان  
وأرض الله تنطق كل وقت  
وبالإحسان يستقصي زماني  
علي فعل الآلى وهبوا قلوبا  
وجادوا بالأنفيس وبالثمان





ففي أرض الكرام وجدت نفسي  
أسير الشوق منطلق اللسان  
شروح الصدر مسرور الحنايا  
رحيب النفس متقد الجنان  
فذاب اللفظ في شفتي امتنانا  
وطار الحس مطلق العنان  
فهذي العين تسبح في جمال  
وهذا القلب يرتع في أمان

وعند الخيف يحلو كل فضل  
تساقى البر من قاص وداني  
فلا تجد المخاوف في طريق  
ولا تلقى التكاسل والتواني  
وعم الأمن في أرجاء صقع  
وعز الناس بعد نظي الهوان  
وقام العلم في فضلاء قوم  
ترجو الخير في الغرف الحسان



وهذا المشعر الفياض يزهو  
وتشددو عنده كل الأماني  
ومن ينبئك عن عرفان ربي  
سوى من ذاق لذات المكان  
إذا أشرقت في حل فجمع  
وقد نقتهم السبع المثاني  
فكل الناس قد وهبت قلوبها  
إلى رب كريم الوصل داني

وقد أَلقت ذنوب الأَمس عنها  
وقد عبّده من إنس وجان  
وجاءت تطلب الصفح الجميل  
وترجو طيب عيش في الجنان  
رجوتك يا كريم الوجه ربي  
تقينا شر طرائق الخذلان



# لله يرجع كل حمى

لأمن الله تترك يا سعيد  
والله رحمن مغفرة تزيـد  
فإنك إن تواريـت بتـرب  
فذكرك طيب فينا فريد  
وإنك في حمى الأشراف تزهو  
وفي الأخيار تلقاك الوعود  
وعود الصابرين إذا ألمت  
بهم علل وأقصتـهم نجود

فما كانت لهم تكم هنأت  
وكان الصبر طبعك والسجود  
وحب الخير تفعل ما استطعت  
وتقوي الله والعمل الرشيد  
عرفتك صابرا رجلا جسورا  
يعينك في الهدى القول السديد  
والعمرات تسري باليالي  
وفي الحج الكبير لكم وجود



فلا تسألني عن طفل تربي  
يرنو وراجيا لأب يعود  
ويحمل ما تذوق من هدايا  
وتبسم عند مقدمة الورود  
ويلثم وجهة من حر شوق  
ويبقى الشوق والوجه الودود

ولا تسألني عن زوج تعاني  
يكبدها تصبرها الشديد  
وتنظر لليالي بعد طو  
ليأتي حبها البعل الرشيد  
وقامت في دجى الظلماء تدعو  
يحقق حلمها الرب المريد  
ولا تسألني عن جار وصحب  
يسأل جمعهم أين السعيد؟  
فقل لله يرجع كل حي  
وعند الله للراجي مزيد





# هنيئاً صفوة الدلائل

يضئ كشعة حرفي  
ليعلن للورى وصفي  
وأبدأ فيه مهتديا  
بهدي الله كي يوفي  
أهنئ طاهر القلب  
بأصفي من رأى طرفي  
فيأرحال الدنيا  
من الآلام يستشفي  
قد أكرمت من أزل  
وحن النصف للنصف



هنيئاً صافوكم دوما  
عظيم الحب والعطف  
فصغ للحب أكانا  
أست تحن للعزف؟  
دموع السعد في عيني  
وشكر الله في جوفي



# ط ط ط

أبَا الأَمِيرِ يَا مَلِكْ  
أَرْكَبْتَنَا رِيحًا طَلَقَ  
مَرَسٌ يَدُسُ مَعْدَةً  
لَهَا فَرَّاشٌ يَأْتِلِقُ  
لَكُنْهَا فِي مَشِيهَا  
طَقَ طَقَ طَقَ طَقَ  
وَكُرُونَةَ سَائِمَةٍ  
شَكَمَانَهَا مَا يَنْفَلِقُ  
فَعَجَبْنَا مَنْ تَلَاكَ التِّي  
تَشْكُوا التَّحَمُّلَ وَالْأَرْقَ

# لَا يَا ابْنَتِي لَا بَكِينِي

أنا يا ابنتي

حل المساء بساحتي

وأدركني الظلام

عبر الشباب جزيرتي

متشاغلا

رغم الدعابة والهيام

كان الجميع يقيم لي



الوزن الكبير

وإذا تحدث في المجمع

قائد

أو قام يدعو الناس

للحلم الأمير

كان اللسان لساننا

لغة الحوار نسيجنا

والقول في عظيم

أو حقير

.....

دمي يا ابنتي

لا تراودة النقود

ولا أمانتي الكراسي

والعهود

ولا لأصوات القنابل

أستكين

هذي دموعك يا ابنتي

إخوانك الأشرار باعوا



في الليالي المظلمة

وصلوا الأعداء

فاستباحوا الدار

في وضوح النهار

حرقوا المكان وبددوه

فالزراع

تسقيه السموم

والنبت يخرج حنظلا

مرا

كفعلهم الزميم

.....

أبناء عمك يا ابنتي

ركبوا بحار الرجس

أعواما طوال

علموا الحياة بلونها الخمري

خصوصا في الدنيا

والفتن

نسجوا لأنفسهم





كفن الرذيلة من ذهب

وتمردوا عند السماء

وأتى المساء بنيتي

هذي دموعك يا ابنتي

لا تبكني

ستجدينني يوما

شباب

# رحمن الورد

زادني البعد مدادا

لإحساسي

ويلهب شوقي

ويلغي المسافات

أراك بليلي طيفا متمردا

يسقيني العشق

شافيا...

ومذايا...



يا من لا يشغلك

الحب

غدوت بلوعة

تشغلي



# السيرة الذاتية للساحر

الاسم : أحمد محمد صابر أحمد الفيومي

تاريخ الميلاد : ١٩٦٤ / ٤ / ٣

محل الميلاد: مدينة مطاي محافظة المنيا

محل الإقامة: منشأة الذهب القبلية مركز المنيا محافظة المنيا

المؤهل الدراسي: ليسانس الآداب والتربية عام ١٩٨٦

تقدير عام جيد جدا

دبلوم إعداد الدعاة

تدرج في العمل الوظيفي من معلم للغة العربية بمدرسة الشيخ فضل الإعدادية مركز بني مزار

ثم تعاقد مع وزارة المعارف بالسعودية في الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٦



ثم عمل معلما خبيراً للغة العربية بصفتها الخمار الثانوية  
بمركز المنيا ثم مديراً للمدرسة ثم موجهاً أولاً للغة العربية  
بإدارة سمالوط التعليمية

الوظيفة الحالية: كبير معلمين بإدارة المنيا التعليمية

يعمل خطيباً منذ ١٩٨٤ بمسجد الري بمنشأة الذهب القبلي  
بأوقاف المنيا

عضواً بنادي الأدب بقصر ثقافة المنيا منذ ١٩٨٤

نال الشاعر شهادات تقدير منها شهادة الأستاذ الدكتور /  
محمد عبد الوهاب الناعي علي مستوى جامعة المنيا عام  
١٩٨٦

ومثل الجامعة في برنامج دوري الجامعات في العام كما نال  
شهادة الأستاذ الدكتور / حامد عبد العزيز العبد عميد كلية  
التربية في حينها

يشارك في الحركة الشعرية بقصر ثقافة المنيا مع رفيق  
دربه الأستاذ الشاعر مختار عبد الفتاح وبقيّة جيلة من  
الشعراء

# الفهرس

- بطاقة الكتاب ..... ٢
- إهداء ..... ٣
- مقدمة الطبعة الأولى للديوان ..... ٤
- لقاء فجر ..... ٩
- دعوة الحمد ..... ١١
- أغثني يوم الظمأ ..... ١٤
- لغة الكرام ..... ١٧
- من أرضعت أطفالها الإيماننا ؟ ..... ١٩
- عُد لي يا أبي ..... ٢٤
- لحن في قيثاره عاشق ..... ٢٦
- الانتظار ..... ٢٩
- نهار الصلح بسر ..... ٣٧
- بكم القلم ..... ٤٠
- أماه ..... ٤٤



|    |                             |
|----|-----------------------------|
| ٤٩ | غبار السفر .....            |
| ٥٢ | دوحة الشعر .....            |
| ٥٧ | قال حفيدي .....             |
| ٦٤ | علي أطلال الذكري .....      |
| ٦٧ | متي يا صبر ؟ .....          |
| ٧٠ | قيمي تنن توجعا وتألما ..... |
| ٧٢ | الحرم المكي .....           |
| ٧٧ | لله يرجع كل حي .....        |
| ٨١ | هنيئا صفوك الدائم .....     |
| ٨٣ | طق طق .....                 |
| ٨٤ | لا يا ابنتي لا تبكيني ..... |
| ٩٠ | رحيق الود .....             |
| ٩٢ | السيرة الذاتية للشاعر ..... |
| ٩٤ | الفهرس .....                |